

# صورة الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

(دراسة وصفية)

رسالة

قدمتها

سقى نورجئة

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ٥٢١٢٠٢٧٩٣



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشي

٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومة

دار السلام بندا أتشييه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٩ ذو الحجة ١٤٣٨ هـ

٩ سبتمبر ٢٠١٦ م

دار السلام — بندا أتشييه

لجنة المناقشة:

السكرتو  
(الدكتور ذو الحلم الماجستير)

الرئيس  
(الدكتور نور خالص الماجستير)

العضو الثاني  
(فهمي سفيان الماجستير)

العضو الأول  
(الدكتور اندوس محمود صالح الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري

دار السلام — بندا أتشييه  
الأستاذ الدكتور شريف الدين الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومة

دار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

ستى نورجنت

طالبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومة

رقم القيد: ٥٢١٢٠٢٧٩٣

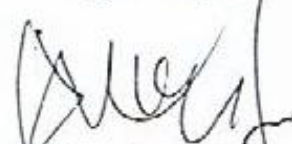
موافقة المشرفين

المشرف الثاني



(الدكتور ذو الحلم الملاجيستير)

المشرف الأول



(الدكتور نور خالص الملاجيستير)

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Siti Nurjannah
2. Nim : 521202793
3. Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
4. Alamat Asal : Desa Pasi Jeumpa Kec. Kaway XVI Kab. Aceh Barat

Dengan ini menyatakan dengan sungguh bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

صورة الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني (دراسة وصفية)

Untuk menyelesaikan tugas akhir mahasiswa adalah **hasil karya sendiri dan bebas plagiat**. Apabila dikemudian hari ada terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya siap menerima sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana yang telah diatur oleh menteri pendidikan nasional no. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di perguruan tinggi.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 30 Oktober 2016



Yang membuat pernyataan,

Siti Nurjannah

Nim. 521202793

## كلمة الشكر

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وجعل اللغة العربية لغة القرآن، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين يجاهدون في سبيل الله.

أما بعد، فقد انتهت الباحثة بإذن الله ومعاونته من كتابة هذه الرسالة كمادة من المواد الدراسية التي قررتها جامعة الرانيري على جميع طلابها للحصول على شهادة S.Hum، وختمت هذه الرسالة تحت الموضوع: "صورة الحب في رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني" (دراسة وصفية).

لابد للباحثة أن تقدم في هذه الفرصة كلمة الشكر للفاضلين المشرفين هما: الدكتور نور خالص الماجستير والدكتور ذو الحلبي الماجستير اللذان قد بذلا جهدهما وأفكارهما وأوقاتهما لإشراف هذه الرسالة.

ولا تنسى الباحثة في هذه المناسبة أن تقدم الشكر لعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ووكلائه ولرئيس قسم اللغة العربية ولجميع أساتذتها الأعزاء الذين قد علمواها منذ سنوات حتى استطاعت أن تكمل هذه الثمرة من ثمر غرسهم، وموظفي مكتبة الجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام الذين قد أعاروا الباحثة الكتب التي احتاجتها في كتابة هذه الرسالة، ولجميع أصدقائها الأعزاء على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة.

وكذلك تقدم الباحثة الاحترام والشكر العميق للعظيم لوالديها المحبوبين  
(بدا رودين و نورحيي) حسب الله الذان ربيها ودعائها النجاح في الدراسة  
ولهما دعاء خاص لوجه الله، ثم إلى جميع الأخوات الذين قد دفعوها من بداية  
الدراسة إلى نهايتها.

وأخيرا ترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة نافعة لها نفسها خاصة  
وللقارئ وتختتم الباحثة بالدعاء عسى الله أن يجزي كل المساعدين في كتابة  
هذه الرسالة. والله أعلم بالصواب.

دار السلام، ١٨ أغسطس ٢٠١٦ م

سقى نورجنّة

## محتويات البحث

|    |                     |
|----|---------------------|
| أ  | كلمة الشكر .....    |
| ج  | محتويات البحث ..... |
| هـ | تجريد .....         |

### الباب الأول: مقدمة

|    |                          |
|----|--------------------------|
| أ  | أ. خلفية البحث .....     |
| ب  | ب. مشكلة البحث .....     |
| ج  | ج. أغراض البحث .....     |
| د  | د. معاني المصطلحات ..... |
| هـ | هـ. منهج البحث .....     |

### الباب الثاني: ترجمة نجيب الكيلاني

|   |                         |
|---|-------------------------|
| أ | أ. نشأته ووفاته .....   |
| ب | ب. حياته الأدبية .....  |
| ج | ج. مؤلفاته .....        |
| د | د. جوائز حصل عليه ..... |

### الباب الثالث: الحب وما يتعلق به

|   |                     |
|---|---------------------|
| أ | أ. مفهوم الحب ..... |
|---|---------------------|

ب. أنواع الحب ..... ١٨

ج. أغراض الحب ..... ٢٢

الباب الرابع: تحليل الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

أ. لمحة عامة عن رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

..... ٢٥

ب. صورة الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

١. أنواع الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب  
الكيلاني

..... ٢٧

٢. العوامل المؤثرة في نشأة الحب في هذه الرواية..... ٣٤

٣. أثر الحب في نفس الإنسان ..... ٣٧

الباب الخامس: خاتمة

أ. النتائج ..... ٤٥

ب. التوصية ..... ٤٦

المراجع

## تجريد

|                |                                                     |
|----------------|-----------------------------------------------------|
| اسم الطالبة    | : ستي نورجنت                                        |
| رقم القيد      | : ٥٢١٢٠٢٧٩٣                                         |
| القسم          | : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية |
| وأدبها         |                                                     |
| موضوع الرسالة  | : صورة الحب في رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني  |
| تاريخ المناقشة | : ٩ سبتمبر ٢٠١٦                                     |
| حجم الرسالة    | : ٤٨ صفحة                                           |
| المشرف الأول   | : الدكتور نور خالص الماجستير                        |
| المشرف الثاني  | : الدكتور ذو الحلبي الماجستير                       |

---

هذه الرسالة تحت الموضوع "صورة الحب في رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني (دراسة وصفية)"، وتركز في المسألة المهمة هي صورة الحب وأنواعه وعوامله وأثره في رواية الرجل الذي آمن. وأما منهج البحث الذي استخدمتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة من ناحية الأنواع الحب في الرواية منها : حب بين الرجل والمرأة ( حب بين إريان وشمس )، حب الوالدين لأولدهما (حب الأم إلى إريان)، حب الولد للوالدين (حب إريان لأبيه)، حب بين الزوجين (حب بين إريان وميسون). وأما من ناحية العوامل المؤثرة في نشأة الحب فمنها:

الجمال، احتضنت إريان الإسلام، امرأة مطيعة للإسلام. وأما من ناحية أثر الحب في نفس الإنسان فمنها: غيره، يتعلم إريان الإسلام، تحويل إريان إلى الإسلام.

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

لقد عرف الكتاب تعريف الحب حسب اختلاف مجالاتهم على سبيل المثال التصوف وعلم النفس والأدب وهلم دواليك. ومن تلك التعاريف هي كما قاله مصطفى محمود في كتابه "في الحب والحياة".

الحب هو الكلمة الجميلة الوحيدة التي يتحرك فيها الإنسان ويفضل فيها امرأة بالذات يطلبها بالاسم ويعلن ارتياح لوجوده معها، إنها الكلمة الوحيدة التي تتضمن حريته واختياره ومزاجه وشخصيته<sup>١</sup>. إن الحب قصة لا يجب أن تنتهى، وجوهر الحب مثل جوهر الوجود، لا بد أن يكون فيه ذلك الذي يسمونه، المجهول، أو المطلق، ويموت الحب في الأرض، ينتهى العالم<sup>٢</sup>. والحب لا يعترف بالزمان وغدره لأنه أقوى من كل شيء<sup>٣</sup>.

الحب عند العرب كما قاله محمد حسين عبد الله أنه الطبيعة البشرية لا يمكن اعتقالها. وأن فيها قدرة على تجاوز أي إطار مسبق يفرض عليها، ستوجد دائما قلة تحاول أن تسمو إلى المثال، وتستعلي على نداء الغرائز، وترفض العرف الشائع، ولكنها ستظل قلة<sup>٤</sup>.

وأما الحب في النظر الغربي فهي الحرية، كل شخص حرّ في التعبير عن حبه لشخص آخر وبأي شكل من الأشكال لا يملك الحب حدود وقواعد.

<sup>١</sup> مصطفى محمود، في الحب والحياة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩ م)، ص: ١٨

<sup>٢</sup> فتحى الايبارى، أدباؤنا والحب، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥ م)، ص: ٦٩

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص: ١١

<sup>٤</sup> محمد حسين عبد الله، الحب في التراث العربي (الكويت: دار المعرفة، ١٩٧٨ م)، ص: ١٣

الإنسان في العصر الحديث يفهم الحب على أنه حرية بلا حدود وانطلاق بلا قيود. وفوضى بهيمية وإشباع غرائز حيوانية، فانحدر وجرفه التيار إلى مهاوي من القلق والأنانية والاكتئاب والاضطراب<sup>٥</sup>.

والإختلاف من الغربي، كان الحب في النظر الشرقي لها حدود وقواعد دين الإسلام لأوامرها ونواهيها من الله وسنة رسول الله. الحب في الاسلام منهج له حدود وطريق ومعالم وقيود، ومخطط تربوي إلهي سما بالعواطف، وهذب الأخلاق وشذب الغرائز، وقدم لكل نفس ما يغصمها من الجنوح وما يمنعها من الزلل والانحراف، وما يأخذ بيدها حتى تصير نفسا وضاءة مشرقة محبة محبوب<sup>٦</sup>. دعا الإسلام إلى المحبة: محبة الله ومحبة رسول الله ومحبة الدين والعقيدة ومحبة الخلق<sup>٧</sup>.

وكان الأدب، إما شعر وإما نثر، من وسائل تعبير الحب. إذ للأدب عاطفة وهي عنصر من عناصر الأدب الأربعة. ومن أدباء العرب الذين يستخدمون الأدب وسيلة لتعبير الحب هو نجيب الكيلاني حيث إنه كتب رواية تحت الموضوع "الرجل الذي آمن".

وفي رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني تحدث كثيرا عن الحب. ويقص نجيب الكيلاني أن إريان يحب المرأة اسمها شمس، وأراد أن يتزوجها، ولكن شمس لا تريد بسبب الخلافات الدينية. فبدأ إريان دراسة الإسلام. وبعد أن فهم الإسلام فهما جيّدا لا يحب شمس مرة أخرى لأن شمس هي امرأة مسلمة غير مطيعة للشرعية. وينقل حب إريان من شمس إلى

<sup>٥</sup> محمد بن الشريف، الحب في القرآن (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٣ م)، ص: ١٧

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص: ١٦

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص: ١٠

امرأة أخرى ويتزوج إريان بامرأة مسلمة مطيعة للشريعة إسمها ميسون ويعيشان بسعادة.

### ب. مشكلة البحث

وبناء على خلفية البحث فأرادت الباحثة أن تركز هذا البحث في مسألتين مهمتين:

١. ما أنواع الحب وأغراضه في رواية "الرجل الذى آمن"؟
٢. ما العوامل المؤثرة في نشأة الحب في هذه الرواية؟
٣. ما تأثير الحب في هذه الرواية في حياة المجتمع؟

### ج. أغراض البحث

وأما أغراض البحث في هذه الرسالة فهي:

١. لمعرفة أنواع الحب وأغراضه في رواية "الرجل الذى آمن".
٢. لمعرفة العوامل المؤثرة في نشأة الحب في هذه الرواية.
٣. لمعرفة تأثير الحب في هذه الرواية في حياة المجتمع.

### د. معاني المصطلحات

تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التى يتضمنها الموضوع من هذه الرسالة كما يلى :

## ١. صورة

صورة أصلها صور- يصور-تصويرا، هذا الكلام من أسماء الله، فمعناه الصورة التي أنشأها الله وقدرها ولا تمثل<sup>٨</sup>. وأما الصورة اصطلاحا التي تقصدها الباحثة هي التمثيل عن الصورة التي تحكي عن أحوال المعين الواقعية.

## ٢. الحب

الحب أصلها حب-يحب-حبا، يقول ساعدة: حب من يتجنب أي حب بها الى متجنبة<sup>٩</sup>. وأما الحب اصطلاحا، الحب: نقيض البغض، والحب: الوداد والمحبة، أي الحب يجعل الامور سهلة بتغيره الظلام إلى النور<sup>١٠</sup>.

## ٣. الرواية

الرواية أصلها من روى-يروى-رواية بمعنى القصة الطويلة<sup>١١</sup>. وأما إصطلاحا، الرواية هي خيالية، منظومة أو منشورة، بعيدة عن الحياة الواقعية، أو هي القصة الخيالية المليئة بالعجائب والغرائب ذات الأسلوب الإبداعي الطليق<sup>١٢</sup>.

<sup>٨</sup> ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣ م)، ص: ٤٢٧

<sup>٩</sup> نفس المكان

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص: ٢٢١

<sup>١١</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م)، ص: ٣٨٤

<sup>١٢</sup> جبر عبد النور، المعجم الأدبي، (دار: العلم للملئين، ١٩٧٩ م)، ص: ٣٨٤

## ٥. منهج البحث

أما المنهج الذي تستخدمه الباحثة في هذه الرسالة فهو منهج الوصف التحليلي، وهي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محدودة لوضعية اجتماعية أو إنسانية. وفي جمع المعلومات لهذه الرسالة فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي، وكما تعتمد الباحثة على طريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدائها بكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية في كتاب:

*Pedoman Penulisan Skirpsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab) Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014*

## الباب الثاني

### ترجمة نجيب الكيلاني ولحة عامة عن رواية "الرجل الذى آمن"

#### أ. نشأته ووفاته

نجيب إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني أو نجيب الكيلاني يولد فى شهر المحرم ١٣٥٠هـ / ١ يونيو ١٩٣١ م فى قرية شرشابة التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، ونشأت فى عائلة صغيرة. وكان أول مولود يولد لأبيه وأمه، وعلى غرار عادة أهل الريف فى هذا الوقت التحق نجيب الكيلاني بكتاب القرية، وعمره أربع سنوات، وظل به حتى السابعة من عمره حيث حفظ معظم أجزاء القرآن. وفى هذه المرحلة تعلم بالمدرسة الأولية الوحيدة بالقرية، وكان التعليم فيها إلزاميا ومن يحلف عنها من أبناء القرية تفرض الغرامات "بالكتاب"، أينما تعلم القراءة والكتابة، حفظ الآيات من القرآن الكريم، تعلم السيرة وقصة الأنبياء وغير ذلك<sup>١</sup>.

وانتهت المرحلة الابتدائية بمومها ومشاقها، وكان ترتيبي الخامس على جميع طلبة منطقة وسط الدلتا، وقد أدينا الإمتحان فى مدينة طنط، كانت شهادة الإبتدائية لها قيمة كبيرة فى ذلك الوقت، فالإنسان الذى يحمل الإبتدائية يستطيع التحدث بالإنجليزية لحد ما، ويتقن العمليات الحسابية،

---

<sup>١</sup>نجيب الكيلاني، مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، الجزء الأول، (القاهرة: كتاب المختار، ١٩٨٣م)، ص: ١٤ - ١١

وكذلك القراءة والكتابة، وبمساعدة أحد كبار الشخصيات يستطيع أن يحصل على وظيفة قد تدر عليه أربعة أو خمسة جنيهاً شهرياً<sup>٢</sup>.

والتحق بكلية الطب جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) عام ١٩٥١ م، إستجابة لإصرار والده، مع أن نجيب الكيلاني كان يتمنى بالتحاق كلية الآداب أو كلية الحقوق. وفي كلية الطب كان نجيب الكيلاني داعية إسلامية وخطيبة<sup>٣</sup>.

وأكمل كلية، ولكن نجيب في السنة ١٩٦٠ م أعاد إلى السجن مدة السنة والنصف. ويبدو أن الإدارة هي التي ألزمت المجلة بذلك، فإن بعد وكالات الأنباء قد نقلت خبراً صغيراً عنه، وقدمت حديثاً إذاعياً عنه، أشارت فيه إلى أن عبد الناصر يلقي بالأدباء والمفكرين خلف الأسوار، ويعاملهم أسوأ معاملته. وانضم نجيب الكيلاني لدعوة الإخوان المسلمين في وقت مبكرة من حياته، حيث تأثر في أفكاره ومعتقداته وزهودته بالكثير من المعارف، والعلوم الدينية والدنيوية وكان لها أبلغ الأثر<sup>٤</sup>.

وقبل التخرج من كلية طب وكان نجيب في عام ١٩٥٩ م أعلن عن مسابقة في المجلس الأعلى للآداب والفنون، في الرواية والمسرحية، حول

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص: ٤٧

<sup>٣</sup> كمال أحمد غنيم، تحليلات القدس في رواية الدكتور نجيب الكيلاني "عمر يظهر في القدس"، غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١١ م، ص:

الحروب الصليبية، حملة لويس التاسع ملك فرنسا على دمياط والمنصورة، إبان حكم الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجة (شجرة الدار). ثم أسر الملك الصليبي لويس، ووضعه في (دار ابن لقمان) بالمنصورة، وكانت جوائز المسابقة كبيرة، ووجدت لديّ رغبة شديدة في الإشتراك بهذه المسابقة، لكن المشكلة التي كانت تواجهه هي الإمتحان النهائي (درجة بكالوريوس الطب والجراحة)، وكان قد اقترب موعده، ويريد نجيب أن ينتهي من الدراسة بسرعة بعد الفترة الطويلة التي ضاعت بسبب بقائي في السجن قبل ذلك، ومع ذلك وجده مدفوعا دفعا ليقاوم للإشتراك في المسابقة وخرج إلى المكتبات كي يبحث عن المرجع التاريخية المختلفة التي تمهد له الطريق للكتابة، وإذا كان التاريخ علم فإن القصة الأدبية لفن، له أصوله وتقاليده، ومعنى ذلك أن التاريخ لابد أن يُهضم ويُتمثل حتى تأتي الرواية عملا فنيا مقنعا. وله العديد من المؤلفات في هذه المجال<sup>٥</sup>.

ويتزوج د. نجيب الكيلاني في عام ١٩٦٠ من الأدبية الإسلامية كريمة شاهين شقيقة الأدبية الإذاعية المصرية نفسية شاهين ورزق بثلاثة ذكور هم الدكتور جلال، والمهندس حسام، ومحمود المحامي، كما رزق بأنثى واحدة هي د.عزة. تحمل الكيلاني آلام مرضه دون أن يبت همهم وألمه لأحد حتى

---

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ص: ٣٢٦

أقرب الناس إليه، فقد صبر على آلام الكبد الوبائي، ثم آلام السرطان، مستمسكا بجبل الله، توفي الكيلاني بعد صراع طويل مع المرض عام ١٩٩٥<sup>٦</sup>.

## ب. حياته الأدبية

وأما حياته العلمية فقد بدأ أن يتخرج في كلية الطب حيث أصبح في وحدة المجتمع في وزارة العقل وفي مجتمع السكاك الحديد الطبي في مصر. وبعد خروجه من مصر عام ١٩٦٧ م يعمل في الكويت، ثم في دبي، ثم إلى مناسب إدارية مختلفة. وأخيرا أصبح مديرا لوزارة الصحة بدولة إمارة المتحدة وهو أحد من أعضاء للجان الفنية و الأمانة الصحية لدولة الخليج. وقد اشترك في عدة مؤتمرات عن الصحة والأدب في العرب<sup>٧</sup>.

أن نجيب الكيلاني لديه إحساس عميق بتكثيب الجمال الفني المرتبط بالغموض أحيانا في بعض أعماله، إلا أنه لا ينسى مسؤولية تجارة القارئ، وجوفه من أن يقع في براثن الفهم الخاطئ، فتراه في كل أعماله ينبض بخيوط الوعي المتيقظ، التي تجعل من كتابته الروائية متعة خاصة وفنا مكتملا<sup>٨</sup>.

وقد آمن نجيب الكيلاني في ابتساع " آفاق الأدب الإسلامي"، حيث جعل تلك والعبارة عنوان الكتاب أصدره أيضا، وقصدها الموضوعات التي

<sup>٦</sup> كمال أحمد غنيم، المرجع السابق، ص: ١٩

<sup>٧</sup> محمد فرحان شكور، الثقافة التربوية في العيون الضاحكة، شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية)، ٢٠٠٦ م، ص: ٣٠

<sup>٨</sup> كمال أحمد غنيم، المرجع السابق، ص: ٢٢

يعرضها الأدب الإسلامي وهي في رؤية واسعة جدا لأنها آفاق الحياة نفسها، فكل ما يدخل في حياة الإنسان صالح لأن يعبر عنه الأدب الإسلامي وأن يجعله موضوعا لبعض نصوصه، وأول تلك الآفاق واقع الفرد والمجتمع، فهو في رؤية من أهم ما يجب أن يعكف عليه ويصوره<sup>٩</sup>.

يرز همومه وإخفاقاته، ويسهم في البحث عن الحلول، ولا حرج عنده في أن يصور أشد المشكلات تعقيدا، بما في ذلك مشكلات الفساد والانحراف والانحلال، فمن الضروري عنده هناك السحر عن ذلك الخلل الذي انضوى تحت لوائه طائفة من شباب العصر<sup>١٠</sup>.

انتخبت الرواية حقبة ملائمة لطرح هموم الكاتب المتماهية بهموم الوطن، وهي حقبة الإنهيار التي أعقبت النكسة، وزمانها الخاص سنة ١٩٦٧ م، الفكسة التي وضمت الجبين المسلم بعار الهزيمة هي هزيمة العرب، وهي حقبة خصبة حافلة بالأحداث التي تشير إلى الصراع المرير بين الشعب الفلسطيني وأعداء الصهاينة ومواجهتهم بالكفاح والتضحيات، وفيها جرت تغيرات كبيرة للمجتمع الفلسطيني أصابت بنيته الأساسية بهذه عنيقة انكسعت آثارها في الثوائح الاجتماعية التي تمثل قاعدة ذلك المجتمع<sup>١١</sup>.

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ص: ٢٣-٢٢

<sup>١٠</sup> نفس المكان

<sup>١١</sup> عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر يظهر في القدس"، (غزة: الجامعة الإسلامية كلية الآداب القدس

وهناك إلى جانب هاتين الدراستين عدد من الدراسات والمقالات النقدية التي تناولت روايات نجيب الكيلاني في الصحف والمجلات وضمنت في كتب النقد فيها بلد. وعلى رغم من تعدد الدراسات وتناوعها حول هذه الرواية، فالمتلقي يلحظ أن تحليل الدرسين جاء مضموميا منصوبا على أفكار الرواية دون الإهتمام ببنائها الفني، وقد أضاء تحليل الجانب الإسلامي في الرواية، والجانب الانتقادي الموجه للأمة الإسلامية تربية ونظاما وسلوكا وسياسة، إلى جانب أنهم لم تعط المتلقي صورة متكاملة شافية عن الطرق والأساليب التي سلكها الأديب الروائي نجيب الكيلاني<sup>١٢</sup>.

### ج. مؤلفاته

كان معروف في عالم الادب العربي أنه احد الأديب الذي خرج بالرواية خارج حدود بلده، وطاف بها ومعها بلدانا أخرى كثيرة، متفاعلا مع بيئاتها المختلفة، فكان مع ثوار نيجيريا "عمالقة الشمال" وفي أثيوبيا في "الظل الأسود"، و دمشق في "دم لفطير صهيون"، و"على أسوار دمشق"، وفي فلسطين "عمر يظهر في القدس"، واندونيسيا في "عذراء جاكرتا"، وتركستان في "ليالي تركستان" والتي تنبأ فيها بسقوط الشيوعية منذ أكثر من ثلاثين

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ص: ١١٦

عاما. والأديب عامة إن لم يملك تلك القدرة على الإستشراف والتنبؤ بجوار الرؤية فلا خير في كثير من أعماله<sup>١٣</sup>.

كان غزير الإنتاج، فقد ترك بعد وفاته (٤١) رواية، و (٦) مجموعات قصصية، و (٤) مسرحيات، و (٨) مجموعات شعرية، و (٢٨) دراسة متنوعة، أي (٨٧) كتاب لا تتوفر كلها، ويمكن أن يكون هناك كتب غيرها لم يتم رصدتها<sup>١٤</sup>.

وهو أديب مشهور في مصر وكتب روايات كثيرة، وأما مؤلفاته منها:

#### ١. روايات

● أول عمل نثرية له بالمعتقل سنة ١٩٥٦ م دشنه برواية "الطريق الطويل"، التي نالت جائزة وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٧ م ثم قررت للتدريس على طلاب المرحلة الثانوية الصف الثاني الثانوي عام ١٩٥٩ م.

● رواية "اليوم الموعود"، عام ١٩٦٠ م ، التي نالت جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بمصر في العام نفسه.

● رواية "في الظلام" نالت نفس الجائزة في العام التالي ١٩٦١ م.

● حمامة سلام ١٩٦٣ م، النداء الخالد ١٩٦٤م، الذين يحترقون

١٩٦٥ عمر يظهر في القدس ١٩٨٠ م، دم لفطير صهيون ١٩٧١

<sup>١٣</sup> كمال أحمد غنيم، المرجع السابق، ص: ١٩

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ص: ٢٠

م، قاتل حمزة ١٩٧١ م، ليالى تركستان ١٩٧١ م، عذراء  
 جاكرتا ١٩٧١ م، عمالقة الشمال ١٩٧٢ م، نور الله ١٩٧٢ م،  
 ومضان حبيبي ١٩٧٣ م، رحلة إلى الله ١٩٧٨ م، مواكب  
 الأحرار ١٩٨٠ م، الظل الأسود ١٩٨٢ م، ليالى السهاد ١٩٨٤  
 م، حكاية جاد الله ١٩٨٥ م، رجال وذئاب ١٩٨٦ م، اعترفات  
 عبد المتجلي ١٩٨٩ م، امرأة عبد المتجلي ١٩٩٠ م، قضية أبو  
 الفتوح الشرقاوي ١٩٩٢ م، ليل وقضبان ١٩٩٣ م، الرجل الذى  
 آمن ١٩٩٤ م، ملكة العنب ٢٠٠٠ م، أهل الحميدة ٢٠٠١ م،  
 مملكة البلعوطي ٢٠٠١ م.

## ٢. الشعرية

عبر نجيب عن معاناة أمته خلال حكم الفرد في دواوينه  
 الشعرية:  
 (أغاني الغرباء-١٩٧٢) و(عصر الشهداء-١٩٧١) و(كيف ألقاك-  
 ١٨٠) و(نحو العلا).

## ٣. النقد والأدب الإسلامي والطب

كتب نجيب عن النقد والأدب الإسلامي :

(الإسلاميّة والمذاهب الأدبيّة) و(آفاق الأدب الإسلامي) و(مدخل في الأدب الإسلامي) و(نظريّة الأدب الإسلامي وتصوّراته) و(المسرح الإسلامي).

والطب كتب نجيب كتبنا في الطب:

(في رحاب الطب النبوي) و(الدواء سلاح ذو حدّين) و(الصوم والصحّة) و(الغذاء والصحّة).

#### د. جوائز حصل عليها

- جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل" (١٩٥٧)
- جائزة وزارة التراجم والسير عن كتابه إقبال الشاعر الثائر (١٩٥٧)
- جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية عن كتابه "المجتمع المريض"
- جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال التراجم والسير عن كتاب "شوقي في ركاب الخالدين" (١٩٥٨)
- جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال الرواية عن رواية "في الظلام" (١٩٥٨)

- جائزة مجلة الشبان المسلمين في مسابقة القصة القصيرة (١٩٥٩)
  - جائزة الميدالية الذهبية المهداة من دكتور طه حسين
  - جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عن روايته "اليوم الموعود" (١٩٦٠)
  - جائزة مجمع اللغة العربية في أوائل السبعينات عن رواية "قاتل حمزة"
  - جائزة ميدالية الفيلسوف الشاعر محمد إقبال الذهبية مهداة من الرئيس الشهيد ضياء الحق.
- يقول محمد شاهين، جاءت مؤلفاته التي بلغت كتابا في غاية الإتقة ووجد هذه المؤلفات قبولا عند القارئ العربي، وترجمت إلى العديد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والتركية والروسية والأردية والفارسية والصينية والإندونيسية والإيطالية والسويدية.<sup>١٥</sup>

---

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص: ٢٢

## الباب الثالث

### الحب وما يتعلق به

#### أ. مفهوم الحب

أن الحب هو شعور المودة إلهاما من الله لكل مخلوقات في هذا العالم. أن الحب ظاهرة إنسانية، وعاطفة يتمزج فيها الشعور بالعقل والإرادة، وهذه خصائص بشرية صرف، فإن الملاحظة الإنسانية والخيال، والتأمل، راحت جميعها تربط وتقيس وتعمم، لتقول في النهاية إن الحب ظاهرة كونية، تتجاوز الإنسان إلى النبات والحيوان والأحجار، بل يتجاوز الحياة البشرية إلى الكون الواسع حتى نلاحظها فيما بين الجن والإنسان وبين الكواكب، وبين السماء والأرض، فالكون كله يتكون ويتحرك بالحببة<sup>١</sup>.

وبالحب تتطهر النفوس ويعلو البشر على الصغائر ويسعون للخير ويعزفون عن التطاحن والتباغض. إنه الحب الذي يصنع المعجزات في كل زمان ومكان<sup>٢</sup>. إن الحب بكل ما يحمله من معان، وبكل ما يشيعه من أمان واطمئنان، وبكل ما يشعه من رضا ومودة وسلام هو علاج للقلق المدني. وعلاج الإنسان المدنية<sup>٣</sup>.

الحب يجعل الحياة المقبولة بما يثيره فيه من أحاسيس، والرحمة تلطف الحياة برقتها وخيرها. والحب الذي أنشده ليس هو الحب العادي بين رجل وامرأة أو أب وولده أو أم وولدها، فهذا حب لا فضل لأحد فيه وكله فيه

---

<sup>١</sup> محمد حسين عبدالله، الحب في التراث العربي (الكويت: دار المعارفة، ١٩٣٣-١٩٩٠ م)، ص: ٢٠

<sup>٢</sup> إقبال بركة، الحب في صدر الإسلام (القاهرة: دار قباء، ١٩٩٨ م)، ص: ١٢

<sup>٣</sup> محمد بن الشريف، الحب في القرآن (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٣ م)، ص: ١٧

سواسية، ولكن أنشده الحب الذي يبذله الشخص لغيره دون أن يأخذ شيئاً<sup>٤</sup>.  
 الحب لا يعرف الابتذال، ليس فيه شيء رخيص، الحب هو الشرف، الابتذال  
 في الحب هو الخيانة، والعفة في الحب هي البذل الصادق، والأخذ الصادق،  
 أي التبادل الصادق<sup>٥</sup>. الحب الرومانسي وهي العيوب التي سادت الطبقة  
 الانجليزية المتواضعة وخلفت منها مثل أخلاقية وقواعد ثابتة<sup>٦</sup>.

أن الحب بمفهومه التقليدي ليس إلا عاطفة أنانية وهي لم نملك هذه  
 السيطرة على الآخرين إلا بعد تخلصها من كل آثار الأنانية البشرية ولهذا  
 يتعلم منها الفبطان سر قيادة الآخرين<sup>٧</sup>. الحب سلوك وليس مجالا للنقاش<sup>٨</sup>. أنه  
 الحب القائم على الفهم المتبادل والتوافق الجنسي وهو النوع الذي يظل فترة  
 طويلة جداً<sup>٩</sup>. حب المرأة العالة وتضحية بنفسها من أجل رجلها لا يمكن أن  
 يطبق على المرأة القوية القادرة على تسيير دفة حياتها<sup>١٠</sup>.

ولا يمكن أن يجد الحب وهو أحد قوى الطبيعة ومصادر حيويتها  
 بحدود الطبقات الاجتماعية، ويجب على الناس أن ينظم المجتمع بحيث يستطيع  
 أي فرد أن يتزوج من الإنسان الذي يرغب وبجبه دون فقدان للكبرياء أو  
 الكرامة<sup>١١</sup>. ولذلك يجب على الإنسان الذي يأخذ على عاطفة تغيير العادات

<sup>٤</sup> نوال السعداوي، تعلمت الحب، (بيروت: دار الآداب، ١٩٨٦-١٩٨٩ م)، ص: ٥

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ص: ٨٩

<sup>٦</sup> نبيل راغب، الاشتراكية والحب عند برنارد شو، (الهيئة الشعرية العام الكتاب، ١٩٨٠ م)، ص: ٢٩

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص: ١٢٣

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ص: ١٢٦

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ص: ١٣٥

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص: ١٣٧

<sup>١١</sup> نفس المرجع، ص: ١٧٩

الإجتماعية وتطوير التقاليد السلوكية أن لا يضع لسلطان الحب بل يجب أن يكون سيدا لموقفه متحكما في مصيره<sup>١٢</sup>.

بالنظر إلى الحب من ناحية تعريفه فترى الباحثة أن الحب هو شعور المودة إعطاء الله إلى كل مخلوق في هذا العالم، الحب ليس شعور فحسب بل التزام، لأن الحب لا يأتي من الشفتين واللسان أو العقل ولكن من القلوب.

## ب. أنواع الحب

### (١) حب الله تعالى للعبد

إنما الدين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه، وهو تحقيق محبة الله بكل درجة وبقدر تكميل العبودية تكمل محبة العبد لربه وتكمل محبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله بحسب ذلك<sup>١٣</sup>.

حب الله تحلية وتخلية يوصلان إلى التجلية، تحلية للمؤمن بالطاعة والقيام بتكاليف الله على خير وجه وتخلية بها يتجرد العابد للعبادة بالتخلي عن كل ما يشينه كمؤمن وعن كل ما يشوب العلاقة بينه وبين ربه وبالتخلية ولتحلية تكون التجلية، والظهور، والرعاية والعناية، والعطاء<sup>١٤</sup>.

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ص: ١٩٠

<sup>١٣</sup> محمد بن الشريف، الحب في القرآن (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٣ م)، ص: ٢٤

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ص: ٢٦

## (٢) حب العبد لله تعالى

إن الحب العبد لله هو الإيمان الحق، وليس الإيمان الحق مجرد المعرفة وإذعان النفس، وبعبارة أخرى: الإيمان الحق هو إيمان المحب لله المنفعل به، الذي يؤثره علي نفسه، وتبدو آثار حبه له في جميع أقواله، وأفعاله وتصرفاته<sup>١٥</sup>. أجمعت الأمة على أن الحب لله ولرسوله فرض، وأن المحبة لله ولرسوله هي الغاية القصوي من المقامات التي يصل إليها السالك إلى الله عز وجل، وكل المقامات التي ينالها هي ثمرة حبه الله عز وجل، ودليل محبة العبد لله تعالى ثابت في قوله عز وجل: ( يحبهم ويحبونه )، وقوله: (والذين آمنوا أشد حبا لله). والإسلام دين الحقيقة والواقع، لادين الخيال والوهم، فهو لا ينفي أن تكون هناك محبوبات للإنسان، لأن ذلك في جبلة الإنسان، فهو يحب أهله وعشيرته وأمواله ومسكنه، لكن لا ينبغي أن يكون شيء من كل ما في الدنيا والآخرة أثر عنده من الله ورسوله، وإلا فهو ناقص الإيمان، يجب أن يسعى للكمال<sup>١٦</sup>.

## (٣) حب بين الزوجين

أول حب كان في هذا العالم حب آدم لحواء، وصار ذلك سنة في ولده في المحبة بين الزوجين، على أن الخطاب في الآيات القرآنية موجه غالبا إلى آدم وحواء معا، والوصف بالعصيان خص به آدم

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص: ١١٦-١١٧

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، ص: ١١٥

وحده، ولم يقل أن ابن القيم إذا كانت سنة الحب بين الزوجين قد بدأت بآدم وحواء<sup>١٧</sup>.

#### (٤) حب بين الرجال والمرأة

وفي القرآن الكريم هناك دعوة إلى النقاء وحفظ الفروج وغيض البصر. في الأحاديث ما يماثل ذلك المعنى والغاية، وقد تنصرف الدعوة إلى نهي النفس عن الهوى إلى معنى مقاومة الشهوة، بل ينقل ابن القيم في معنى قوله تعالى: (وخلق الإنسان ضعيفا) أي لا يصبر عن النساء، كما الذكر الثوري عن ابن طاوس (وخلق الإنسان ضعيفا) قال إذا نظر إلى النساء لم يصبر، فكأنما تمثلت آية ضعفه أوضح ما تكون في شعور الحاجة إلى المرأة والعجز عن الاكتفاء الذاتي<sup>١٨</sup>.

#### (٥) حب النفس

بحيث يشفق عليها ويجهد في تربيتها وتزكيتها، ويمنعها عن الأهواء الرذيلة، فلا تقيده بأهوائها، بل يسوقها هو، إلى حيث الهدى، دون الهوى<sup>١٩</sup>.

<sup>١٧</sup> محمد حسين عبدالله، الحب في التراث العربي (الكويت: دار المعارف، ١٩٦٣-١٩٩٠ م)، ص: ١١

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ص: ٢٥

<sup>٢٢</sup> أحمد نصيب المحاميد، الحب بين العبد والرب، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥ م)، ص: ١١٥

## ٦ حب الولد للوالدين

لأن هذا الحب عبادة يثاب عليها، مادت في سبيل الله، حيث بكتسب لذت روحية خالصة، وراحة قلبية تامة، لدى القيام بخدمتهما وتقبييل أيدهما، وتبجيلهما بإخلاص، وخاصة عندما يبلغان الكبر، أما لو كان ذلك الحب لأجل كسب حطام الدنيا، ونابعا من هوى النفس، فإنه يولد ألما روحيا قائما، ينبعث من شعور سافل وإحساس وضعيع، وهو النفور من دينك الموقرين واستثقالهما، وقد بالغاً كبر، ثم الأدهى من ذلك، تمنى موتهما وترقب زوالهما<sup>٢٠</sup>.

## ٧ حب الوالدين لأولادهما

حب من استودعتهم الله إياه أمانة، ليقوم بتربيتهم ورعايتهم، فهو حب مكلل بالسعادة والبهجة، وهو نعمة ألهية في الوقت نفسه، فإذا شعر بذلك فلا ينتابه الحزن على مصابهم، ولا يصرخ متحسرا على وفاتهم. حيث يؤمن بأن الموت بحق هو سعادة لهم، والبصر على فقدهم اجر له، ورحمة من الله تنتزل عليه. فينجو من ألم فراق والهلع على المصاب، الذي ينتج عن حبهم بدافع الأنانية والهوى<sup>٢١</sup>.

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص : ٧

<sup>٢٤</sup> نفس المكان، ص: ٧

## ٨) حب الأصدقاء والأقرباء

أما محبة الإنسان للأصدقاء والأقرباء فلأنها لوجه الله تعالى، فلا يحول فراقهم ولا موتهم عن دوام الصلوة معهم، ودوام أخوتهم ومحبتهم ومؤانستهم، إذا تدوم تلك الرابطة الروحية، والحب المعنوي الخالص. ولكن إن لم يكن ذلك الحب لأجل تعالى، فإن لذة لقاء يوم واحد<sup>٢٢</sup>.

## ٩) حب الشباب

فلأنه قد أحب عهد شبابه، لكونه نعمة من الله، فهو سيصرفه في عبادته تعالى، ولا يقتله غرقاً في السفرة، وتمادياً في الغي وبذلك ينجذ من آفات النفس الأمارة بالسوء، وسيئات طيش الشباب<sup>٢٣</sup>. بالنظر إلى الحب من ناحية أنواع فترى الباحثة أنواع من الحب الذي يظهر في العديد من الألوان، ينقسم الحب إلى: حب الله تعالى للعبد، الحب مخلوق للمخلوق (الحب بين الزوجين، الحب بين الرجال والمرأة، حب نفس، حب الوالدين، حب الوالدين لأولادهما، حب للأصدقاء والأقرباء).

## ج. أغراض الحب

### ١. للبحث عن مرضاة الله

كمال إيمان الإنسان هو عندما يكون قادراً على إعطاء حبه لله ورسوله يتجاوز حبه لللبعض منه. الإيمان الحقيقي هو الإيمان الذي يمكن أن تتحرك

<sup>٢٥</sup> نفس المكان، ص: ٧

<sup>٢٦</sup> نفس المكان، ص: ٧

إلى الإجراءات الواعي والمواقف والسلوك الجديد الذي يجمع رضوان الله .  
الحب سينمو من الثقة (الإيمان)، وبذرة الحب .عندما تسكن محبة الله في  
القلب، والحب تلقائيا لمخلوقاته سيظهر في حد ذاته .محبة العبد إلى الله يمكن  
ان يكون معروفا كيف كان خصص له.

الآباء والأمهات والأطفال هم أشخاص قريبة جدا من حياة الإنسان.  
وقد حاول والدينا على أفضل وجه ممكن حتى يتسنى لنا أن يتحول إلى طفل  
تقي يمكن أن تخدم في نهاية المطاف له. لابد للطفل ان يكون قرة أعين  
للوالدين، ان الآباء والأمهات هم يريدون أبنائهم أن يعاني الحياة .فمن  
الصحيح إذا كان النبي أصر هذين الأمرين أن يكون مقارنا لأحبه، النبي لا  
يريد محبة الطفل على والديه، وبدلا من أن تؤدي إلى الإهمال لعبادة الله، هو  
خطأ فادح إذا كان الطفل طاعة والديه من حيث القبح وليست على حق  
عندما والديه تفعل الأشياء التي يحرمها الدين من أجل احتياجات طفلها.  
ولذلك من المهم لكل شخص للسيطرة على الحب الذي هو في حد ذاته  
بحيث لا تتجاوز الحد وتتسبب في آثار سلبية على حد سواء لأنفسهم  
وللآخرين. مثل حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم "رضى الله في رضى  
الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين".

## ٢. للحصول على النفس المطمئنة

وينبغي أن يكون الحب جسرا إلى الإيمان، لأنه مع الحب قلوب  
وأرواح الناس الألوان والنكهات المتنوعة لذلك يبدو أن تكون متصلا به .  
الحب هو ما يدفعنا إلى الصداقة وعرف مستقر المتبادل واحد آخر .وقد تكفل

الله العبد القادر ان تحب شخص ما نأمل ببساطة ورضوانه مع الظل والراحة في وقت لاحق يوم القيامة.

### ٣. لتحقيق سلام العالم

الرحمة هي واحدة من كمال البشر، وتحصل الرحمة إذا كان المرء أن يشعر بالألم الذي يشعر من قبل الآخرين ومع التعاطف الذي يسعى للقضاء على المعاناة التي يشعر بها البعض الآخر، بدون حس التعاطف الإنساني سوف سلومينج حتى تماثل للحيوانات. ولذلك أعمال العنف انتكاسة للطبيعة البشرية وموقعها تتدهور إلى مستوى الشهوة وأبعد من ذلك إلى مستوى الأشياء فاقد الوعي ولا تتحرك.

ويمكن لهذه الخصائص تجعل الناس المشاركة ويشعر بمعاناة الآخرين، وأيضا أشعر بالسعادة عندما ترى الآخرين سعداء التي توحد الأفراد البشري في هيئة واحدة، قلب واحد وروح واحد. إذا تم جزءا لا يتجزأ من هذه الخصائص في النفوس، ثم حجم الصعوبات التي واجهتها سوف تحل ولكن على خلاف ذلك لا يقوم نظام لطيف وأنيق من الحكومة موجود في هذا العالم لا يساعد ذلك على الحب.

## الباب الرابع

### تحليل الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

تريد الباحثة في هذا الباب أن تقوم بتحليل صورة الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني.

#### أ. لمحة عامة عن رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

هذه رواية تقص عن رجل اسمه إريان، وهو الشباب الذي اعتاد على الحياة الغربية الحديثة، مع نمط الحياة الحرة، والطاقة، والثروة، والمؤامرات التي انتشرت المافيا وغيرها. كان إريان حبيبة اسمها صوفيا وله فرقة موسيقية، وكان إريان ابن الرهيب (ابن القس) الذي يحترم في البيئة.

تبدأ القصة في محاولة فرقتها لأزعج في حانة تقع في دبي، من اقتراب مناسبات نادرة فرقه، والحبيبة لا تريد رحيل صديقها في الواقع، بل هي أصرر على الخروج مع إريان، بعد أن تلقت شرحا صوفيا سمح أخيرا صديقها للذهاب.

في دبي، التقى إريان فتاة اسمها شمس، وهي غير التقليدية العربية للفتيات الرقص من الفنادق إريان احتلال وهو مهمة أيضا في سحر الرقصات قائمه مع شمس التي هي المرحلة المقبلة وقال انه يعرف واعتنق الإسلام.

أصبح اجتماع إريان مع شمس قاعدة التغيرات في حياته المقبلة، وبذلك حمله إلى العالم الجديد الذي ينتشر عن طريق شمس، ولكن بعد أن إريان لا

يزال يجب أن تمشي وحيدا للعثور على معنى مغزى أعمق من ذلك بكثير حياة والشجاعة لمواجهة كل شيء، في البداية على الرغم من التغييرات التي ينبغي اتخاذها هو يرجع إلى رغبته في أن يكون شمس، ولكن في النهاية كانت مواجهة له الاضطراب الداخلي حول طبيعة عملية البحث عن الحقيقة التي أراد بطريقته الخاصة. هو لم يعد يتركز فقط على بنية الزواج شمس لأن الشروط المقترحة للشمس لتكون قادرة على الزواج والإسلام، قد وصلت إلى طريق الحياة التي يختارها، بصدق لأنني أردت أن تبني الحقيقة التي تقوم على وعي الشخصية، دون إكراه أو أي شخص ضغط أو أن أي حالة لكن إريان بالتأكيد يدرك تماما أن الشروع في التغيير ليس سهلا، وهناك استعداد لاندفاع من خلال النتائج المترتبة على الصراعات بعد اتخاذ قرار لتغيير دائما.

العلاقة بين إريان وشمس لن تستمر لفترة طويلة بعد اعتناقه الإسلام، وقال انه تعلم الكثير حول ما ينبغي أن يكون ممارسة وما يجب استبعاده، لأنه الآن عبد الله. شهدت المحنة بعد اعتناقها الإسلام لم تتوقف. بدءا من الخلاف مع الآباء وصوفيا وبينيتو، وقررت أن تفعل مع شمس.

كان الصراع ذا الخبرة لا مفر منه. والده، "كارلو" الذي كان من شأنه أن وزير مسيحي متدين جدا يطعنه تخطط لدراسة الدين الجديد. ثم "كارلو" حاول أن يثبت وجهة نظره عن طريق إرسال "صوفيا" بهدف اختيار إريان. بما في ذلك إعادته مرة أخرى لتعاليم المسيح التي كانت وسيلة حاسمة في التفكير والحياة.

ثم عبد كارلو (إريان) تزوج بامرأة دبي اسمها ميسون، وهي اختيار شيخ الذي قاد إريان حول الإسلام. أخبار الزفاف هذا يجعل صوفيا غيور السابق الحبيب، حتى انه وبينيتو تنوي قتل إريان، الحصول إريان على ثقب اثنين من الناس الذين كانوا جزءا من حياته. ومع ذلك، والأحداث ليست طويلة كانت كل من اعتقل. والنهاية قصة عبد كارلو (إريان) يعيش حياة بأنه مسلم متدي، في الواقع انه مستعد لترك زوجته المحبوبة للتبشير وبث الإسلام إلى الهند.

### ب. صورة الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

وفي هذه الباحثة تريد أن تحلل عن ما يتعلق بصورة الحب في هذه الرواية. وأرادت الباحثة بتحليل عن أسرار حياتهما والحب بينهما وعملية الحب في رواية "الرجل الذي آمن" كان حبهما حبا حقيقيا الذي يحدد بالتقوى.

### أ) أنواع الحب في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب الكيلاني

ومن الفقرات التي تدل على الحب كما يلي هي :

#### ١. حب الوالدين لأولادهما

في هذه النقطة يشرح عن الحب الولدين لأولدهما، أنهم سوف يفعلون أي شيء من أجل خير لسعادة أطفالهم.

"لماذا لا تبكين يا أمي؟ سيكون بيني وبينكم بضع ساعات في الطائرة".  
 "ذلك لأني أحبك.."¹

هذه القطعة هي سؤال إريان إلى أمه عندما كان على وشك مغادرة إلى دبي. عندما رأى أمه تبكي لابنها الذي يريد الذهاب بعيدا إلى بلد آخر. بكاء الأم هو علامة على عدم الرغبة في المغادرة إريان. في ذلك الوقت إريان يذهب إلى دبي لأداء حفلة موسيقية لأن هذا هو فرصة ذهبية لا يريد يضيعا ويريد جلب فرقته إلى المستوى الدولي بحيث يعرف في جميع أنحاء العالم. كما أراد أن أكد لها أن الأوقات كانت بالفعل حديثة ومتطورة كما هو شأنها اليوم جعل مسافة بعيدة لتكون قريبة، بين دبي وروما يمكن الوصول إليها إلا في بضع ساعات بالطائرة، ولكن للأم التي تمكن تقصير المسافة التي لا تزال تشعر بعيدا عيون، فإنه يدل على أن حب الأم لطفلها ضخمة.

## ٢. حب الولد للوالدين

"لا تحزن يا أبتى ولا تبكي فإن حبي لك خالد أبدي.. ذلك لأنك  
 أبي.. وكذلك الأمر بالنسبة لأمي.. لا تحزن.. فكل إنسان يلتقى الله  
 فردا ليس معه أحد.. ولا يشفع أب لبنيه، ولا ابن لأمه أو أبيه.."

"لا تحزن يا أبتى.. لأنك لو كنت معي، لوجدتني أتصرف بطريقة  
 طبيعية في الدراسة والبحث، كما يفعل زملائي وأقراني في روما.. بل  
 وفي كل بلاد أوروبا"

¹ نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (بيروت: لبنان، ٢٠٠٥م)، ص : ٩

"قبلاقي على يديك.. ورأسك.. ووجه الباسم الحنون مع أطيب تحياتي  
وتمنياتى الصادقة"<sup>٢</sup>.

هذه القطعة صورة من رسالة إريان إلى والده حيث قال أن والده لا ينبغي أن يبكي عليه. أنه لا يريد أن يرى والده يبكي لأنه يحب والديه، لن تصدع والده حزينا حبها من الوقت والعصر وستبقى خالدة إلى الأبد. والحب لن يضيع الأبناء للوالدين أو حب الوالدين إلى الأبناء ولن يتغير، وهذا هو شكل من أشكال المودة إريان إلى والديه، وقال انه لا يريد أن يكون الطفل المتمرد على والديه لأنه اختار الخروج من الدين الوالدين. وقال انه اختار أن يعتنق دين الإسلام وقال إن الإسلام هو دين الحق. على الرغم من إريان ووالديه من اختلاف الأديان، ولكن القلب لن يتم فصل العلاقة بينهما، كما يكتب في رسالته أن كل إنسان سوف يجتمع إلهه وحده لا احد يرفقه. فإن كل إنسان يعطي حساب من حياته كل أمام إلهه من دون مساعدة المتبادلة بين بعضها البعض، وعندما سيتم فصلها. ولذلك قبل يحين الوقت إريان ووالديه سوف يكون دائما معا، والموت هو وحده القادر على فصل. وفي نهاية رسالته التي أحبت والديه ويتضح مع قبلة حلوة وصادقة لوالديه.

### ٣. حب بين الرجال والمرأة

لكل الناس لهم إحساس الحب، كلا حب لوالدين ولحوبة ولأصدقاء وغيرهم، الحب تجعلنا لإعطاء أفضل لأولئك الذين نحبهم. وهذه المقتطفات من رواية "الرجل الذي آمن" عن الحب بين الرجل والمرأة.

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص : ٦٢

"ولم يخف عن أبيه أن قلبه قد تعلق براقصة شرقية تعمل معه في الغرفة، ذات جمال مشير، وتختلف عن كثير من النساء في روما، تبدو أمام ناظريه وكأنها كتر للفتنة والسحر".<sup>٣</sup>

اتضح من هذه القطعة أن إريان يشعر فرحا لأنه كان في حالة يحب امرأة دبي اسمها شمس، وهو يحكي قصة حب مع شمس إلى والده، كان شمس هي راقصة التقليدية العربية التي لديها الجمال الاستثنائي وأيضا لديها سحر أن لم يعد بعيدا وعلى النقيض من سحر الغجريات. شمس هو مثل لؤلؤة الصحراء الغنية في سحر وجاذبية له. وقال انه يعتبر بمثابة الضوء الذي ينير الحياة إريان، إلى الاعتراف شمس جعل أيام إريان أكثر جمالا، لأن حب إريان شمس كان كبير جدا لأنه يريد أن يتزوج شمس على الرغم من إريان يعرف أن العديد من الرجال الآخرين فتنت مع جمال الذي تملكه شمس وأيضا لديها نفس الرغبة كما إريان الذي يريد أن يتزوج شمس.

"تفكرا قليلا، ثم رفع إليها عينين متوسلتين:"

"-هناك حل..."

"-قل وخالصني.."

"-النزواج.."<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص : ١٨

<sup>٤</sup> نفس المرجع، ص : ٢٥

اتضح من هذه القطعة أن خطورة إريان الذي يرغب في الزواج مع شمس، وهي المرأة التي يحبها كثيرا. بدءا من أول لقاء بينهما التي جعلت إريان يحب شمس حتى يوما بعد يوم. كان الحب عميقا وينظر إليها من قبل، بحيث انه لن تضطر الى الانتظار لفترة طويلة للإشارة إلى نيته ويرغب في الزواج شمس. وهو لا يريد أي شخص آخر على الزواج شمس وهي ملكه وحيدا. لم يكن الرجل الحق في شمس إلا له، والخوف والقلق التي تنتاب دائما نفسه مما يجعله لا تفكر مرتين لتطبيق فورا شمس في ذلك اليوم.

"أغمض عبد الله كارلو عينيه قليلا وهو يفكر ثم قال في سرود:

- "لقيتها صدفة، أعجبت بها، والشباب يعجبون بكثير من النساء، أمر طبيعي، فتحت لي بابا مغلقا، سرت في الطريق أبحث وأبحث، كانت مجرد سبب، وحينما وصلت إلى الحقيقة لم أجد شمس هناك، نعم.. وجدتها أبعد ما تكون عن الحقيقة".<sup>٥</sup>

اتضح من هذه القطعة أن إريان محادثة مع بينيتو عن قرب إريان مع امرأة دبي وهي شمس. ويجعل إريان الحصول بعيدا عن صديقه وفرقه. وقال إريان إلى بينيتو انه التقى مع شمس بالصدفة ثم إريان بطريق الخطأ مثل شمس لأنه فتنت مع جمال الذي تملكه شمس والتنوع شمس في الرقص. وفقا أن هو إريان شيء من ذوي الخبرة عادة من قبل العديد من الرجال الذي يحب شمس. وأوضح إريان أيضا إلى بينيتو أن شمس هي التي مهد الطريق للحقيقة في حياته. وحضور شمس فتح الأبواب التي كانت مغلقة مرة واحدة في العلن

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ص: ٩٧

كما هو اليوم. بعد أن إريان نفسها المولى البحث عن الحقيقة والاستمرار في البحث حتى وقت إريان معرفة الحقيقة ولكنه لم يجد شمس هناك لأنه يقع شمس بعيدة عن الحقيقة هو عليه، وبالتالي شمس فقط كوسيط لمعرفة الحقيقة (الإسلام) لإريان.

#### ٤. حب بين الزوجين

"لقد آمنت بنظرية الحب من أول نظرة"

ابتسمت قائلة:

"هذا بفضل الله إن قدر الله ما هو إلا جزء من النظام الذي شمل به الكون"

أمسك بيدها في حنان، وأخذ يتطلع إلى وجهها الفاتن وقال:

"ما هو الحب في رأيك؟"

سحبت يدها بهدوء وهي تقول:

"هو ما تراه هنا في هذا العش الجميل الصغير"

"أريد أن تعبري عنه في كلمات"

قالت وقد احمر وجهها خجلا:

"الوقائع أبلغ من الكلمات، أنت تعرف يا عبد الله أن الألفاظ كثيرا

ما تعجز عن التعبير الوافي".

قال لها:

- "ألا يمكن أن يكون الحب اندماج روحيين".

- "وجسدين؟؟؟"

- "وتصالح فكري يا ميسون"

- "قد نختلف، ولكن نظل حبيبين يا عبد الله".<sup>٦</sup>

اتضح من هذه القطعة أن المحادثة عبد الله (إريان) مع زوجته إسمها ميسون عن الحب. اعترف إريان أنه يحب ميسون في الحب الأول وهلة، بعد تسمع اعتراف إريان تجعلها ابتسامت سعيدة وتقول أن الله الذي أحضر الحب في بعضهم البعض. وهذا قوة الله التي جلبت لهم بحيث يجعلها تقع في الحب. عندما إريان يدا بيد ميسون بلطف وتتساءل كيف رأى ميسون عن الحب. والاستماع الى هذا السؤال يجعلها انسحبت يديه من الدرازين إريان ببطء وقالت إن الحب هو ما هو حقيقي في أكواخ جميلة. وتلك الكلمات ذلك في معنى أن الحب هو شيء جميل جدا أن تجعلها صعوبة في التعبير عن مفهوم الحب هو واضح. وقال انه في الواقع هو أكثر جمالا من الكلمات والحب فقط لا يمكن وصفها من أجل الحب هو سر الآلهة.

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص: ١٠٦

## ب) العوامل المؤثرة في نشأة الحب في هذه الرواية

### ١. الجمال حركة الرقص

"كان يجلس منتظرا وسط الجوقة، رآها تمرق من جانب الساحة، ثم توسطتها وهي ترقص في حركة سريعة متناغمة، كانت سمراء فاتنة، منسدلة الشعر الفاهم، مكحولة العينين، مشوقة القوام، تصايح بعض الحضور "شمس..شمس..شمس" وجد نفسه هو الآخر يصيح شمس..شمس.. كما وجد أصابعه ويديه تدقان على الأورج نغمات راقصة تتماوج مع حركات الراقصة. اندمج معها تماما، لكأنها هي التي تحرك أصابعه خلال تيار سحري خفي، لم يكتف إريان بالعزف جالسا وسط الفرقة، بل وقف، وأخذ يتقافز وهو يعزق".<sup>٧</sup>

اتضح من هذه القطعة أن بداية إريان يحب شمس في حب راقصة التقليدية العربية وهي شمس، لديه سحر أن أسيرا والكفاءة في الرقص. والرقص حركة حية وكاملة من الثقة. وقال انه رقص مع الحركة السريعة وأحيانا أبطأ وأحيانا تباطأ. والموسيقى ترافق دائما حركات رشيقة وجود شمس، وشمس على خشبة المسرح بذل كل عيون الذكور الموجهة له، وانه مثل المغناطيس. حركة الرقص الجميلة يجعل جميع الزوار الذين حضروا أكثر مندهش لا استثناء. من خلال الاستمرار في العزف على آلة موسيقية يتحول إلى ما لا نهاية أيضا لاحظت شمس وليس فقط مرئية الحركة ولكن سحر

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص : ١٥

شمس المفضل له. وفي ذلك الوقت دون أمر من الزوار الذين حضروا صاح اسم شمس وتدرى تم حله في الغلاف الجوي.

## ٢. اعتنق إريان الإسلام

"حينما علمت شمس بخبر إسلام إريان رقص قبلها فرحا، كان شعورها مزيجا من الفرح والدهشة والثقة، أليست هي التي فتحت أمامه الطريق حينما أبدا رغبته في الزواج؟ ألم تستطيع بلطفها وجمالها وجاذبيتها لآسرة أن تؤثر فيه وتجعله يقع في غرامها، ويستعد للتضحية بأعلى ما يملك للفوز بها؟ ألم تكن رقصاتها وأغانيها وكلماتها الحلوة هي التي سيطرت على مشاعره، وألهبت عواطفه، وجعلته ينطلق ليفعل أي شيء تريده حتى تغيير عقيدته. ليس لديها اليوم أي تردد في الموافقة على الزواج منه، وهي بدورها يجب أن تبادله التضحية بتضحية، وحباً بحب، فقد سبقها في هذا المجال بمسافات شاسعة، ولقد جاء الوقت الذي يجب أن تجري فيه وراءه، وتلهث في إصرار حتى لا يضيع منها".<sup>٨</sup>

اتضح من هذه القطعة أن سعادة شمس بعد أن تسمع الأخبار إريان قد تحول إلى الإسلام. وكان قد ترك ديانة من قبل والدينه ، وشمس أيضا شعرت بالسعادة جدا لتسمع أخبار تغيير اسم إريان إلى عبد الله. كانت شمس يسر وفخور بذلك جعلته يخسر في الوهم. أذكر شمس حادثة وقعت عندما إريان تنوي الزواج منها لكنه رفض إريان بسبب الاختلافات الدينية بينهما

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ص : ٨٣

ولكن هذه المرة ذهب الفرق بالفعل بسببها إريان قد اعتنق الإسلام. وشمس مهدت الطريق لإريان على اعتناق الإسلام والتخلي عن الدين من أي وقت مضى. وقال انه يشعر أن جمال وسحر وبراعة مملوكة له القدرة على جعل إريان تغيير الاعتقاد الذي تبناها منذ فترة طويلة. وكان إريان التضحية كبيرة جدا للحصول على شمس الحب، والآن حان الوقت للشمس التضحية أجله. فإنه يجب أن تقبل على الفور اقتراح وتلقي الحب، شمس لا شك في ذلك لأنها لم تكن تريد أن تفقد حلم العيش معا إلى الأبد. وهذا هو التأثير الذي يحدث في الشمس عندما كان حقا أحب إريان خصوصا منذ إريان قد اعتنق الإسلام.

### ٣. امرأة مطيعة للإسلام

– "هي معلمة بإحدى مدارس الوزارة، سورية الأصل، تراعي رجا وآداب دينها، وهي موافقة إذا وافقت أنت". انشرح صدر عبد الله للفكرة، إنه أسلوب في الزواج لم يألّفه قبل ذلك في روما".<sup>٩</sup>

اتضح من هذه القطعة أن محادثة إريان مع الشيخ، وهو يريد أن يخطب المرأة التي اختارها الشيخ أنها هي ملعية بإحدى مدارس الوزارة وهي سورية الأصل، وأنها امرأة غير مطيعة جدا لدينه. وقال الشيخ أيضا أنها تم الاتفاق بالفعل، وعندما في انتظار فقط، وهو اتفق مع الزواج المرتب، على الرغم من أنه لم يعرف التوفيق بين في روما. لكنها كانت واثقة جدا مع قراره لأن هذا هو أفضل وسيلة بالنسبة له. وانه يعتقد مع هذا الزواج سيجعل نصف سوف

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ص : ٩٩

يكون الدين الكامل، وهو حريص على الحصول على المرأة المطيعة التي أصبحت زوجته لتكون قادرة على إضافة طاعة الله.

### ج. أثر الحب في نفس الإنسان

#### ١. غيرة

"حاول إريان أن يخفي ضيفه بصعوبة حينما رأى شمس تجلس مع أحد الشباب التجار المرموقين في كافيتريا الفندق ذات مساء، كان شابا وسيما يفيض بالحيوية والصحة والبسمة لا تغادر فمه، ووجد إريان نفسه مندفعاً إليها"<sup>١٠</sup>.

توضح لنا هذه الفقرة أن شمس أحب مطلقة لأن شمس لديها جمال وسحر أن نساء أخريات لا يكون لهن هذا الجمل. والجمال هو هبة من الله التي ينبغي أن يكون موضع تقدير من قبل كل إنسان، وخاصة النساء. ولذلك كان عدد كبير جدا من الرجال الذين يرغبون في الاقتراب من الشمس وهو بالتأكيد جعل غالبا ما تكون النار مشتعلة من الغيرة. وذات مرة عندما شمس تجلس مع رجل أعمال يدعى صقر الشباب ويتحوله ينظر إليه وذلك لجعله الغضب والغيرة. وبعد ذلك انه وبخ لهم، وقال انه لا يريد رجل آخر كان مع شمس لشمس هو حبيب. وهذا هو واقع الأمر واحدة من الحب للناس الذين هم يشعرون في الحب. وأنها في كثير من الأحيان لا تفكر فيما يفعلونه.

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص: ١٩

"رأى شمس وإلى جوارها صقر، خفق قلبه، وشحب وجهه، ونظر مكرويا دون أن يرد، وارتسمت على وجهه ابتسامة بلهاء".<sup>١١</sup>

اتضح من هذه القطعة أن يصف عن إريان الذي يشهد شمس، وكانت الفتاة التي كان يحبها مع صقر هو رجل أعمال شاب وأنه الذكور صديق شمس. يوجد في قلب إريان ممزقات، الغيرة بسرعة حرقت نفسه. وهو في الواقع لا يريد أن يرى شمساً مع صقر ولكن كل ذلك حدث وهو لا يستطيع أن يفعل أي شيء. على أن وجهه تحولت على الفور علامة الحامض من إريان، عدم رغبة ضد أولئك الذين أحببت مع رجل آخر، لكنه لا يزال يحاول جاهداً أن ابتسم رغم الوجود لها في ألم عميق جداً. وأنه هو الشعور الذي يشعر به الشخص الذي يحبه والنار تحرق بالغيرة لأنه رأى صديقه مع رجل آخر كما عشيقها إلا أن يكون بلده وليس لأحد آخر أن يقترب خاصة معه. وهو إعطاء ابتسامة غير صادقة لشمس وصقر لأن قلبه كان في حالة من الغضب ولكنه لا تريد شمس وصقر يعرفان عن ذلك.

- "أكنت تحبها حقاً"

- "من؟"

- "شمس"

قهقهه في سعادة وقال:

<sup>١١</sup> نفس المرجع، ص : ٣٨

- "أتغارين منها؟ لكن من الذي ذكرك بها الآن ونحن نهم بأداء الصلاة؟"

قالت في شيء من الضيق:

- "أعجب كيف تحب راقصة، تعرض جسدها لنهشات العيون الشرهة الجائعة"

خفض رأسه قائلاً:

- "كانت نزوة.. في زمن الجاهلية"

- "بل عشقا وهياما"

- "قلت لي أن الإسلام يجب ما قبله، وستولد من جديد".<sup>١٢</sup>

يوضح لنا هذه الفقرة أن غيرة ميسون على زوجها وهو إريان، كما كان معروفا على حد سواء أن إريان يحب شمس وأنه مستعد للتضحية أن التخلي عن الدين من طول. وبعد ذلك، اختار أن يعتنق الإسلام. وبالتالي كانت ميسون غيورا بالشمس، وهي تخشى إريان سيعود شمس الحب وليس لا تريد أن تفقد إريان، ثم يأتي السؤال من ميسون إلى إريان أنه حقا يحب شمس. يسمع هذا السؤال يجعل إريان لا يمكن أن تساعد ولكن تضحك ويضحك مع فضفاضة جدا وفي وقت لاحق قال ميسون أن ما يجعل فكرها منه ويحدث عندما إريان على وشك الذهاب إلى المسجد لأداء صلاة الصبح في جماعة. ثم

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ص : ١٠٨

ميسون تقول إلى إريان نفور أنه تساءل كيف يمكن إريان يحب امرأة تبيع نفسها لرجل غريب مع رقصها على المسرح أن يجعل كل أعين الرجال الذين كانوا حاضرين التفت إليه. وكانوا مولعين بها الجمال والتي تمتلكها شمس. ويستمتع عن ذلك يجعل إريان بالصدمة وقال ميسون أنه هو الحب لحظة التي وقعت في الفترة من الحياة الجاهلية قبل معرفة إريان الإسلام. ولكن حب ميسون إريان إلى شمس هو الحب الصادق. وليس الحب فقط كما يقول إريان وفي ذلك الوقت غيرت ميسون وجه طفولي وهو علامة على ان ميسون حقا حرق نار الغيرة.

## ٢. يتعلم الإسلام

"لأن المسلمة لا يحل لها أن تتزوج إلا مسلما"

"وما معنى ذلك؟"

"أنت مسيحي، وأنا مسلمة، والزواج مستحيل"

"لماذا؟"

"هكذا عقيدتنا، لكن المسلم يمكن أن يتزوج الكتابية"

"لا أريد أن أبحث الأسباب الآن، لكن أخبريني ماذا أفعل؟"

"تعتنق الإسلام"

"وما هو الإسلام يا شمس؟"

- "لا أعرف الكثير، ولكن عليك أن تشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأشياء أخرى غير ذلك"

قال وهو يفكر بعمق:

- "أرشديني.. صفني لي الطريق.. أريد أن اعرف.."

- "حق، ولن تسلم إلا إذا عرفت ودرست.."

- "من أجلك يهون كل شيء.."

- "أتسلم من أجلي يا إريان"

- "بالتأكيد.."

- "إيمان زائف"

- "ماذ أقول؟"

- "تقول أنك تؤمن لأنك اقتنعت بالإسلام، وبأن الدين الحق.."

- "سأفعل يا شمس"

- "فلتذهب إلى رجل يعلمك أصول الدين"

- "منذ الغد وأنا مستعد.."<sup>١٣</sup>

اتضح من هذه القطعة أن خطورة إريان الذي يرغب في الزواج شمس لأنه يحب شمس جدا. علاوة على ذلك وقال انه لا يريد أي شخص آخر للقيام بذلك في وقت سابق ولكن شمس رفضته تطبيق بسبب الاختلافات الدينية بينهما. لا ينبغي نساء الإسلام أن تتزوج من رجل غير الإسلامية ولكن رجال الإسلام يجوز أن تتزوج المرأة المسلم وذلك موجود في كلمة الله<sup>١٤</sup>. عند يسمع كذلك يجعله الخلط وسئل عما يجب القيام به حتى يتمكن من الزواج فوراً شمس. ثم تقول شمس إلى إريان أن يجب اعتناق الإسلام، وهو لا يعرف شيئاً عن الإسلام. ويريد أن يعرف لها من شمس ما هو الإسلام. وشمس لم أكن أعرف الكثير عن الإسلام، وهو يعلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله وتفعل ما يأمرهم الله وترك ما نهى آلهة المحرمة. شمس له لمعرفة المزيد عن الإسلام. وقال انه يجب دراسة الإسلام قبل معانقة له، ولكنه احتضنت مجرد الإسلام بهدف الزواج شمس لم تكن لوعي وإيمان ويقين، ولكنه عدت للبدء في النظر تعرف الإسلام وهذا هو بداية نقطة تحول في حياته.

"لشد ما سعد بهذه المحاضرة، فقد قدمت له تجربة حية مثيرة، تكاد تشابه تجربته، وقيل له أن داعية إسلامي كبير اسمه "أحمد ديدات" من جنوب أفريقيا قد عقد جلسات حوار علنية في بريطانيا مع علماء الدين المسيحي وقساوسته، وأن هذه الحوارات مسجلة على أشرطة فيديو بالإنجليزية، وقيل له أن سفيرا ألمانيا في إحدى الدول العربية قد

درس الإسلام واعتنقه، وقدم مؤلفا رائعا عن الإسلام عقيدة المستقبل، فبادر لشراء الكتاب، ثم أحضروا له مؤلفات المفكر الفرنسي جارودي زعيم الحزب الشيوعي هناك عن اعتناقه للإسلام، وغير ذلك كثير".<sup>١٥</sup>

اتضح من هذه القطعة أن إريان يبدأ أن يدرس الإسلام من خلال الاستماع إلى المحاضرات في المساجد. وكان سعيدا جدا لمتابعة المحادثات بسبب المتحدث يستخدم اللغة الإنجليزية بسهولة فهم. كل محاضرة حضرت والمربي ذلك أيضا غالبا ما تلعب سجلت أرقام النقاش الإسلام مع بارز المسيحي، وهو قراءة الكتب أيضا أكثر الدؤوب عن الإسلام. كل ما فعله من أجل معرفة حول الإسلام قدر الإمكان مثل الماوس الذي وجد الجبن، وقالت انها التهمت كل الكتب عنها بكل قوة، واستغربت عندما شعر الجمال و عمق محتوى الكتب. وكأنه كان شرب مياه البحر، وأكثر درس الإسلام كلما كان عطشان للحفاظ على البحث والبحث عن الإسلام، ومحسوسة عالم جديد كانت رائعة، مليئة بالمفاجآت والأسرار. وهذا هو واقع الأمر واحدة من الحب ينظر إليها من قبله.

### ٣. تحويل إريان إلى الإسلام

"ثم هب إريان وقفا، ثم صاح بلغته المتكسرة، باللهجة العربية، ذات اللكنة الأجنبية: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله".<sup>١٦</sup>

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص: ٣٠-٣١

<sup>١٦</sup> نفس المرجع، ص: ٧٠

اتضح من هذه القطعة أن إريان بوعي وثقة صرخ مع المطلق جملتين العقيدة بصوت عال وبحماس في الأماكن العامة. وقال انه كان متأكدا تماما من اختار دين الإسلام كما بدأ الدين اليوم وإلى الأبد. وأنه على استعداد لترك طول الدين التي احتضنت أيضا من قبل والديه. اعتنق إريان الإسلام وليس على أساس الإكراه من الآخرين على الرغم من أن العديد من الناس يقولون أن سبب شمس الإسلام كان من المقرر ان يتزوج شمس، لكنه لم يكن معجبا على الإطلاق مع كلام كثير من الناس. اعتنق إريان الإسلام لأن الإسلام هو أصدق الدين بين أديان الآخرين، والإسلام هو الدين الذي يتفق مع الطبيعة البشرية. ومنذ وقت ليس ببعيد تعلم الإسلام لكنه كان سعيدا جدا مع الإسلام، أشياء كثيرة وتعلم في الإسلام، حيث لا تجد في الديانات الأخرى. وقال انه يشعر بأن حياته هو الحصول على جميلة، كل التباس الذي يلفها ذهب إليه الآن. وذهب وكل ما تبقى هو السعادة.

## الباب الخامس

### خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والتوصية التي حصلت عليهما الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

#### أ. النتائج

ومن أهم نتائج الرسالة التي وجدتها الباحثة هي :

١. وجدت الباحثة أنواع الحب منها: حب بين الرجل والمرأة (حب بين إريان وشمس)، حب الوالدين لأولدهما (حب الأم إلى إريان)، الحب الولد للوالدين (حب إريان لأبيه)، حب بين الزوجين (حب بين إريان وميسون).
٢. العوامل المؤثرة في نشأة الحب منها: الجمال، احتضنت إريان الإسلام، امرأة مطيعة للإسلام.
٣. أثر الحب في نفس الإنسان منها: غيرة، يتعلم الإسلام، تحويل إريان إلى الإسلام.

#### ب. التوصيات

وأخيرا، وجدت الباحثة أنها من المهم أن تشير إلى بعض التوصيات التي قد تفيد الباحثين والقارئ عن العلم والمعرفة، ومن أهمها:

١. ترجو الباحثة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها بأن يكشفوا أسرار رواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني من نظرية أخرى.
٢. أن يقوم طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بالبحث عن رواية في عصر الحديث، لأن فيه علوما جديدة في الدراسة الأدبية.
٣. وترجو الباحثة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن تبحث عن مؤلفات نجيب الكيلاني في رسالتهم.
٤. تجدر لمكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب خاصة أن تحفظ وتزيد الكتب العربية وأدبها خصوصا ما يتعلق بالشعر الحديث والنثر. والله أعلم بالصواب.

## المراجع

ابن منظور، لسان العراب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣ م)  
أحمد نصيب المحاميد، الحب بين العبد والرب، (بيروت: دار الفكر،  
١٩٩٥م)

إقبال بركة، الحب في صدر الإسلام (القاهرة: دار قباء، ١٩٩٨ م)  
جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (دار: العلم للملئين، ١٩٧٩ م)  
عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر يظهر في  
القدس"، (غزة: الجامعة الإسلامية كلية الآداب القدس تاريخا وثقافة)،  
١٤٣٠ هـ / ٢٠١١ م

فتحي اليباري، أدباؤنا والحب، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥ م)  
كمال أحمد غنيم، تحليلات القدس في رواية الدكتور نجيب الكيلاني "عمر  
يظهر في القدس"، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١١ م)  
مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤  
م)

محمد بن الشريف، الحب في القرآن (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٣ م)  
محمد فرحان شكور، الثقافة التربوية في العيون الضاحكة، (شعبة اللغة العربية  
وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، (مالانج: الجامعة الإسلامية  
الحكومية)، ٢٠٠٦ م)

محمد حسين عبدالله، الحب في التراث العربي (الكويت: دار المعارف،  
١٩٧٨م)

مصطفى محمود، في الحب والحياة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩ م)  
نبيل راغب، الاشتراكية والحب عند برنارد شو، (الهيئة الشعرية العام الكتاب،  
١٩٨٠ م)

نجيب الكيلاني، الرجل الذي آمن، (بيروت: لبنان، ٢٠٠٥ م)  
نجيب الكيلاني، مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، الجزء الأول، (القاهرة:  
كتاب المختار، ١٩٨٣ م)

نوال السعداوي، تعلمت الحب، (بيروت: دار الآداب، ١٩٨٦-١٩٨٩ م)